اتريخ االستالم: 2020/08/22 اتريخ القبول: 2021/03/09 ,Inter-disciplinary bet .رهان التخصصات البيني مقاربة مفاهيمية
اتريخ النشر: 2021/06/01 ّن ربط األلدب ابلفلسفة واملوسيقى وخمتلف الفنون اليت أتخذ من طبيعته ويتصل هبا بسبب، ابإلضافة إىل ربط املناهج النقدية ابلتخصصات املتقاربة واملتجاورة؛ كالبالغة اجلديدة واألسلوبية والتداولية، لذا فقد أصبح الغربيون يتداولون مصطلحات تدّل على التقاطع والتعدد؛ تعرب عنها هذه السوابق(Préfixes): Multidisciplinarité, Pluridisciplinarité , transdisciplinarité, interdisciplinarité’l تسعى الورقة البحثية للوقوف على شبكة مفاهيم التخصصات تبتعد عن يوتوبيا التخصص الدقيق وعزلة اجلزر املعرفية املتناثرة، واليت أفرزها الدرس البنيوي، ّص بنيات االنفتاح ْع رب التخصصي يف حقل حتليل اخلطاب واملناهجEnjeu فما هو رهان عند مقاربة الن . Immanence حمايثة النقدية ّن املعاصرة؟ وما املآزق والعوائق املعرفية النامجة عن تبين منهجية الدراسات البينية؟ لنصل إىل أ البينية هي صورة ،أخرى لعصر املعرفة واملعلومات، وال تعدو أن تكون البينية هي يف احملصلة تبادل للرباديغمات، املناهج النقدية املعاصرة music and various arts, in addition to linking critical method with Converging disciplines as The new rhetoric , concepts of interdisciplinary, as a different vision, texts /format in the structures of Immanence neutrality when approaching the text . So what is the bet on openness through interdisciplinarity in the field of discourse analysis and contemporary critical approaches? What are the dilemmas and epistemological impediments arising from the adoption of the interdisciplinary methodology? Hybridization; gmail@aziza. Salem 1 "مقدمة: ري األلداب والعلماء العصور القدمية واقعة ثقافية ي ك"ابن سينا
)ت427ه(الذي مجع بني الطب وبعدما كانت الفلسفة يف زمن مضى أ ّن م العلوم. البينية أصبحت ّ تقر فيما يتعلق بتحليل اخلطاب مثال ّه علم يف طور التبلور، وإن أُخذ عليه أن مقاربة مفامهية ُصطلح عليه ابلسوابق ريف، اليت تكتسب دالة إىل جانب البعد الص وهذا حال اللّغات اإللصاقية، ال تستعمل من الصدور واللواحق إالّ « األلمهية بقدر ما نعلم أ وهي لغة سامية، ّن اللغة جتدر اإلشارة إىل أ موضوع التخصصات البينية قليلة جّدا، لذا ستكون ّن املشكلة االصطالحية اليت مأز وإذا أتكد عندان الظن أ فعلينا أن نسوق املفاهيم واملصطلحات الفرنسية اليت حتدد هذا املقصد. وهنا تطالعنا املقاالت و األلحباث بـــ ما هي ,l’interdisciplinarité, transdisciplinarité, Pluridisciplinarité, Multidisciplinarité, L’Intradisciplinarité املقاابالت العربية لـا؟ هذا السال الذي سوابق املتكوثرة؟ مث ُ سبق أن طرحه الغربيون أنفسهم: ماذا قصد حقيقة ابلبين بعضها بعضا وإزالة احلواجز املعرفية، وإذا أتملنا هذا ـه بطبيعة احلال متخصص يف ابلنسبة إىل ابحـ يف االقتصاد أو األلنثروبولوجيا، فإذا طلبنا من متخصص علم االجتماع اإلملام مبفاهيم االقتصاد واألنثروبولوجيا، فما هذه املفاهيم ابلنسبة لباحـ علم االجتماع سوى معارف عامة وهو متطفل عليها، جاهل هبا، حبكم 4 صصه يف علم االجتماع ّن هذا املفهوم املبدئي للبينية) إىل غري ذلك من الدالالت املتقاربة املختلفة يف الصياغة، ومع ذلك صادفنا حب يقيم فروقا على العبور، أو صص. الغرافية، ـا ابلن لتخصص(trans : travers à(واضحة جنتهد يف بسطها: سابقة، ّدم دالةكل إذ تدّل على موضوع البحـ حول موضوع البحـ ،(pluridisciplinarité La(ويقوم تعدد التخصص ،(Pluridisciplinarité(املتعدد زي ـة ي ويفرض ذلك حوارا بني التخصصات؛ ونتيجة لذلك تكو ن احلدود ضبابية وملتبسة، فال توجد أقاليم صصية ممي وتعوض ابستمرارية للتخصصات يف وكي تتضح الصورة املفهومية الذهنية، ننقلها بشكلها املقرت ح د. رمية برقراق ويف اعتقادان هو أ ل ابح حاول جمتهدا عرض الفروق املفهومية وكشف و االلتباسات املصاحبة اليت تفرزها السوابق. أو تنوع التخصصات أو التعدد التخصصايت أو تشابك انتقلت كل داول(Multidisciplinarité(،(interdisciplinarité هذا عن يف النقد 7 العريب). فهناك من حاكى الصورة الفرنسية للمصطلح معتمدا النحت، وهو سقوط بعض احلروف ودمج أخرى، وهي ؛ و ما يوحي وليس هو املعىن املستفاد هنا فـ»ابعتماد الرتمجة املعرفية(Trans(تقنية ومن الباحثني من اختار مصطلح التعايل دون السياقية وحسب، ا الرتمجة احلرفية فال منجى منها ابلوقوع يف براثنها اليت أتيت على كل أم أخضر وايبس يف ثوابتنا املعرفية« وهذا وتدّل هنا على العبور. لقد أدرك بعض الباحثني هذا االضطراب املصطلحي، التفريق بني كلمة الدراسات املتعددة ة، بينما يشري الثاين إىل الدراسات اليت جتمع بني نظامني 9 "أ"و"ب" حلل مشكلة ما عن طريق التكامل(Multidisciplinary(بينهما للوصول إىل فهم أعمق حلقل معريف متكامل وهو "ج"« وهذا اإليضاح ّن «االصطراع املصطلحي الذي تشهده اللّ فرتة من فرتات حياهتا و مهما يكن فإ غة يف أي تلك اللّغة ّه دليل على أ 10 احلضارات تواجه بقدم راسخة حوار الثقافات يف أعمق

Summarized by © lakhasly.com

مدلوالته« فإننا نسعى جاهدين للحاق ابألمم املنتجة للنظرايت واملفاهيم، قبل أن يصل إبل مستوى االستقالل، املصطلحية ابلنسبة إبل بعضهم حالة مرضية؛ »ولكن املصطلح يرهتن أحياان بسياق اترخيي ودالیل ال ميكن آللية غري آلية حيثياته حركة االنتقال املعريف 11 احلضارية السيما إذا كان مدار البح هو حركة التأثر والتأثري القائمة بني اآلداب العاملية. ومع أ مقاربة مفامهية 119 ّن املصطلح يرتبط واملفاهيمي و هي حركة طبيعية، تستوجب الوعي االبستيمولوجي، ال النقل التعسفي واالعتباطي، عن سياقه التارخيي. ويف ضوء هذه املماحكات االصطالحية »فاملصطلح الذي سيعرف يف الفكر الغريب احلدي هو ويرتجم بتكاملية أو تداخلية املعارف). وقد رجحنا لفظة "التداخل" على"التكامل" واتساعه ّن التكامل ال ، (l'Interdisciplinarité حيقق ابلضرورة املطلب العلمي أكثر من التكامل، ّ وأل ّن إ مث أألساسي. تب إقامة احلدود املفهومية وضبط املصطلحات اليت أدركها غري واحد من الباحثني، وكل تسويغ للخيارات يف اجرتاح/ يف وضع مصطلح ما مقابال لألجنيب، وهاهو فتحي حسن ملكاوي ي ً ميتافيزيقية نظرية، منهجية عملية وتعليمية وعندها أتخذ املعاجلة « ُ 13 ّن البينية هي الوقائع وهذا ما دة) Pluridisciplinarité) يسمح إبقامة عالقة بني عناصر التخصص وبني صصات خمتلفة ومتمايزة. ّد مصطلح تعدد التأكيد على أ وميحي الظّالل املفهومية، من ّنط العالقات والروابط بني التخصصات، ولذا حناول حب الفروق لتوضيح ذلك: ّن إذا كان املتسبب الرئيسي يف اللبس املفهومي هو السوابق املللصقة ابملصطلح، ابحثا فإ آخر يتوقف بداية عند مصطلح وبذلك حتيل الكلمة إبل جممو ع القواعد، من قطيعة اجلزر املعرفية إبل التواصل املفاهيمي: أفرز اختالفا يف التصور، بناء التواصالت املعرفية بني خمتلف التخصصات حبت املتباينة، عن سياقه اخلارجي وتقاربه مقاربة حمايثة/داخلية لغواي اليت تعزل الن . البينية ومستوايهتا؛ املفهومية والفلسفية واملنهجية. 1.3 املرجعية الفلسفية: يتم االنطالق من خلفية مشرتكة فلسفية أو معرفية؛ أي من جذر نسب واحد، ّد ورؤاه، ولنمثل لذلك مبقوالت الفلسفة ّد الفينومينولوجية اليت تع من نظرية التلقي والريمينوطيقا أو االنفتاح له مربراته ومسوغاته املعرفية، وجتدر إلشارة إبل أننا نقصد ابالندماج التقارب ال التطابق والتماثل وضبط مكوانته ليصري كياان قائم الذات ميكن 15 املعرفية(concept(فاخلصوصية «وبناء على هذا ميكن حتديد املفهوم موجودة وابقية رمية برقراق 120 ّ فاملرجعية الفلسفية هي اجلانب الالمرئي واخلفي يف املنهج النقدي، وابلعودة للخطاب ه اشتبك ابإليديولوجيا واعتربها خطاب يتمظهر من) Althusser Louis) مع عدة اسرتاتيجيات يف حقول خمتلفة، فقد ربطه ألتو سري «l'effet de vérité pratiques» " ،خالل اللّغة، بناء اتريخ أنساق الفكر، وإن اقتسم مع ألتوسري ألرضية االبستيمولوجية discursives doivent être étudiées du côté de" 17 produit par le discours ّ حي خيفي اخلطاب املقاصد احلقيقية، ومن جهة أخرى حيوي اخلطاب قرائن نص . وأسسها يف حقول معرفية، أو قد يستعريها من جمال آخر، ويف هذه احلالة يعمل على "تلوينها" أي تضمينها أمورا مل تكن تشملها من قبل، وما نستحضره يف هذا الباب املناهج السياقية، أو منظومة املناهج التارخيية، بني معطيات التاريخ العام كاحلرب العاملية ألولى والثانية وإلنتاج ألديب، أو حاصل ألحداث القومية مثال ذلك حرب التحرير الوطنية وأحداث العشرية السوداء، وألمر يف مفاهيم احللم والكبت وجهاز النفسي ّن النصوص ألدبية بدورها؛ أعطت لعلم النفس وجوده، فأسطورة أوديب وخمتلف العقد)عقدة أوديب، مسرحية ورواية وبعد ذلك انتقلت عقدة ومصطلحا من وسياسة، وبعدها منظومة مفاهيمية، ونعطي مثاال آخر عن العالقة بني خمتلف 19) Engageé Littérature مصطلحات ع مدارس اللسانيات والرتمجة بدءا ابللسانيات السوسريية والبنيو ية والتوليدية التالقح املنهجي، انتقال املخططات املعرفية، فمثال مل يكن لياسس بنيويته ألنثروبولوجية، لوال اللقاء التارخيي الذي مجعه(Strauss-Lévi Claude كلود لفي سرتاوس حي وضع جاكوبسون اللسانيات البنيوية، ر من الثورة الروسية، فرنسا، بعد االحتالل النازي، (Jakobson(جاكوبسون واملفاهيم املتعايشة، فهذه التحوالت النظرية تعود إبل الجرة العلمية؛ مثل احلرب العاملية، واالضطراب واحلراك االجتماعي الذي حيدث ابملصادفة اشتغالا، م امل كل مفهوم حقيقي هو جتديد، ولكنه جتديد يف سياق القدمي، م "قطيعة" مع املاضي، والتاريخ السليم هو الذي يربز جوانب إلرث والتجديد يف ّن . وارحتاالته املتعددة، تكسبه قابلية و من جانب آخر تصبح احلركات ملتبسة، وتبع يف حقل جديد، من إعادة التمثيل والتطبيق، أو migratrices notions االنتقالية للمفاهيم الرحالة/املرحتلة مستهلكي املعرفة املعلبة اجلاهزة، 23 الذين ال ميلكون الوقت وألدوات املساعدة على احلفر يف الطبقات املفهومية ولعلّنا ال جنانب الص املفهوم »يطمح إبل التوسع خارج احلقل املفهومي، ليشمل حقو ال أخرى من املعر فة، تاخذ بعني االعتبار عند نشأته، وبلو رته. وميكن أن ّنثل لذلك مفهو متلبسا أبربعة 24 "تطبيقا" للمفهوم أو توظيفا له يف ميدان ليس ميدانه« خطاابت وحقول معرفية، من ظهوره يف الفلسفة إبل استقراره يف التحليل النفسي؛ عابرا إبل بع مرة أخرى 25 ألنثروبولوجيا البنيوية يف

Summarized by © lakhasly.com

مخسينيات القرن املاضي، وال ندري إن كان سي يف رحلة جديدة. 4 ـ املآزق واملعوقات: أ يف إطار البحوث ّن من أبرز العوائق االبستيمولوجية للبينية، الرتقية ومن مثة فهو عائق يف اإلجراءات القانونية املنظمة للجامعات واحلصول على الشهادات العلمية يف خمتلف ألنظمة فهي ال تشجع، عيق طموح ألساتذة الباحثني ورغبتهم يف حوار 27 املعارف ّن التهجني املنهجي له مزالق عديدة، الرتكيب االبستيمي ال التلفيق والرتقيع غري املعريف. فالرتكيب يعطي منهجا اثلثا له خصائص االثنني كاألب واألم اللذين يعطيان ّه يعطي كائنا؛ إذ»تنتقل املفاهيم، كالبشر)املهاجرين(، ولدا صحيحا أما تركيب مصنعي اخليال العلمي فإن إقليم حضاري إىل آخر، عرب عمليات التفاعل والتبادل بني خمتلف ألقاليم احلضارية، وعلى مر وأدت إىل إثراء احلياة الفكرية والثقافية يف بعض ألقاليم، عند توفر شروط االنتقال الالزمة لقبولا يف اجملال املعريف والفكري اجلديد، حي تتالقح املعارف وتداخل 28 يتوقف ذلك على كيفية االنتقال وشروطه وعوائقه وخمتلف عمليات التمثل والتأسيس« فقد كفر النقاد املعاصرون نتيجة هذا التوجه(bricolage(بواحدية املنهج ودانوا ابلتع رمية برقراق 122 ومن املخاطر اليت ميكن الوقوع فيها احلذلقة الذي جيعل املعارف غري قابلة لالنقسام ،(holisme(الشمويل.

Summarized by © lakhasly.com